



خواتر
من عتب

تأليف: سهيلك محمد

اسم الكتاب : خواطر من عتب

اسم الكاتب : سهيلة محمر

رقم الإيداع : ٢٠١٨/٧٩١٤

الترقيم الدولي : ٢-٣٤-٠٣٤-٨٣٥-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى : ٢٠١٨

مراجعة لغوية ، إخراج وإخلي : زحمة كتاب

صاور عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق - مول الميرلاندر - مصر الجديدة



www.za7ma-kotab.com



دار زحمة كتاب للنشر



za7ma-kotab@hotmail.com



٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زحمة كتاب

الشهرة قانونا بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦

عضوية اتحاد ناشرين رقم ٨٢٢



مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر

المقدمة

تمرُّ بنا تعثرات الحياة ونأخذ من كل موقف عبرات تجعلنا نتعلم
ماحدث في السابق
وفي أمس الذي كنا نعيش فيه، الماضي: عبارته عن قصص طويله
نتداولها هنا
قد سطرْتُ سطوراً، أتحدث فيها عن كل لحظة مررتُ بها
فسكبتُ أحاسيسي في كتاب خواطر من عتب ...

هي التي أوهمت نفسها ، بأنني سيء لا يطاق
واعتقادي بها ! أنني لا يمكن تبرير ذلك ،
ظني كما شئت...

أسفه لنفسي

حينما كنتُ أتغافل عن كل موقف حدث لي دون أن أخذ الحذر ،
كان اعتقادي أن انه لن يتكرر مرةً أخرى

أهملت نفسي كثيرًا ، حتى أنني لم أعد أتذكر ما حدث لي في
السابق

أحسستُ بأن ذاكرتي ضعفت من شدة الخوف و القلق

بدأت أسأل نفسي ، وأول كلمة نطقتُ بها ، أين أنا؟

رغم الكثير من حولي ! ما زلتُ أفقد سيطرتي ،

أسفه جداً لنفسي

الكل ينظر لي بنظره قاسية؟ أريد الهروب إلى عالم آخر ، أريد
البقاء وحدي ،

أسفه جداً لنفسي

أين روعي التي كانت تبتسم عندما أكون في مأزق ، أين
صحبتني ، تغافلتُ من أجل البقاء وخسرتُ الكثير

أسفه لنفسي؟

هي ليست حقيقة بل كانت مجرد أوهام جعلت أفكارني تتلاشى
فتغلبتُ عليه..

الماضي

الماضي مجرد أوراق متساقطة، نخوض معها الذكريات ، ونسترجع
الأشياء القديمة ونتدارك به، من كل جانب،
فنقف دائماً أمام الشباك لنطل على ضوء الشمس ونسمع صوت
العصافير وهي تغرد وكأننا نعيش من جديد

الحنين

هو الألم الذي مازال يطرق لنا الباب في كل مره
وكانه ليس لنا موطن آخر

الحاضر

هو الذي نعيش به الآن، ولازلنا نتقيد بالأمس الذي مضى
الأمل : ابنتسم وكانه ليس لديك ماضٍ

الهدف

اترك الماضي خلفك ولا تجعله وسيلة متواصلة ومرتبطة بالحاضر
كلمة أخرى : اقفز حتى تصل لما كنت تحلم به.

صديقتي..

طالت بنا الأيام ، وتغير كل شيء ، ولن يعود الزمن إلى الوراء
الأيام تركضُ مثل عقارب الساعة ، ولم ندرك ما مضى بالأمس ،
أفقدُ كل لحظةً مررتُ بها ولا زلتُ أتذكر تلك السنين حتى أنني
فقدتُ ذاكرتي وتلاشى كل شيء

صديقتي..

وماذا عنكِ؟! هل سلب كل شيء في ذاكرتك؟
وتحول الماضي إلى سراب وكأني لم أكن شيئاً
إذاً تغيريتي ! ولن يعودَ الميتُ إلى الحياة.

صديقتي ..

لربما تكوني عبرةً لي حتى لا أثق في الجميع ،
جميعهم يرحلون حتى انتِ ! كنتِ عبرةً لي من الزمن..

دائماً نخفي مشاعرنا حتى لا نفقد من نحب

وباختصار الطيبون ليس لهم بديل

قل لي من يفهم ذلك؟

النسيان

هو من أصعب المراحل التي لا يستطيع أن ينسى الشخص بسهولة ، فيهرب من الواقع ، فيخمد في النوم ساعاتٍ طويلةٍ ، وكأنه في سجنٍ مؤقت.

الجاهل

قل إنني أستطيع مهما حاصررتني المواقف لن أفكر بها، سأمضي ، ولا بد من الشمس أن تشرق من جديد.

الإيحاءات السلبية

قد تتعبك عندما يبدأ عقلك بالتفكير بها ، لا تجعلها تحاصر عقلك.

شعار

اكتب شعاراً لنفسك

لا تجعل النسيان سبباً في تعاسة حياتك

قوة النسيان

أيقنت بأن المواقف المؤلمه ، تعلمنا أن نكون أقوى

ليس تخزيننا للذاكرة..

كنتُ دائماً أعلم أن ما يصيبُ الإنسانَ هو قدرٌ من الله ، و الحقيقة،
أن لا تياس لما يحدث.

ربما اليوم يكون اختباراً لك ، وغداً تتعلم أن مواجهة الأشياء
شيءٌ بسيط ،

الخوف، القلق، الشك ، الوهم، هم كلمات متشابهه ، لأبد أن
تتخلص منها حتى تنسى ،

كل منا لديه قصةً مختلفةً عن الآخر ، ولكن لن ندع المواقف
تحجب سعادتنا .

الخوف

مجرد كلمه وأحرف متناسقة لا تجعل الخوف يهزمك ، نحن
نقف دائماً دون أن نقع.

الوهي

خيال ليس حقيقةً قد ينسيك لذة الحياه ، فلا تتعايش في الظلام
وتنسى النور.

كل موقفٍ يحدث أمامك قد يجعلك تتفاعل دون جدوى فيجب عليك أن تتقبل انتقاد الآخرين لك، وليس شرطاً أنك على حق، فسيطر على نفسك ، فلا تجعل الغضب يهزمك ، إتباع السلوك السلبي لا يُظهر لك نتيجة ، اتبع إرشادات عقلك ، وليس بما تراه عينك.

النقاش

بقدر ما يمكنك حاول أن تتصرف بهدوء دون الإفراط بالحديث،

السلوك الإيجابي

هي القاعدة المهمة التي يجب عليك اتخاذها عند المواقف الصعبة ،حتى لا تقع في موقف لا يليق بك..

ذهبت بإرادتها دون أن يجبرها أحد،
قالت لي: أنتِ تستحقين ذلك،
رغم أنني لم أوذها !
كلنا نستطيع أن نخلق أعداءاً،
ولكن لن نُجبر من لا يريد.....

هي بعثرت في قلبي الماء،
لا أستطيع أن أتخلص منه، وكأنها عالقة بين أجزاء قلبي
أردت أن أتخلص منها ولم أستطع ،
هناك إشارة ما ، تنبهني وكأن نبضات قلبي تنخفض...

نحن نستطيع أن نخلق ألف عذر
لكي لا نخسر، ونحافظ على المواقف،
دون أن يكون هناك نقطة سوداء،
حتى لا ينتهي ما حدث بيننا..

وماذا عن قلبي الذي مازال يذكرني بك،
رغم المسافات التي بيننا ،
مازال هناك حاجز،
يذكرني بأن أرجع إلى الوراء، قبل أن يحدث ،
أعتذر عن ذلك.

عندما نتعلق بالأشخاص بمجرد حديث بسيط

يسيئون بنا الفهم ،

ويتساءل، ويتعمق كل واحد منهم ،

لماذا وكيف؟

ورغم كل الأسئلة لا نجد أي مهرب للخروج من العتمة،

وربما الحوار الذي دار بيننا ،

قد يحجب عنا الإساءة ويجعلنا ، في عالم جديد..

لا أعلم كيف أغلقُ نافذتي ،
رغم أنها جميلةٌ، ولكن يزعجني ما بخارجها،
وكان الذي مررتُ به بالأمس ،
مكتمل باليوم الذي اعيشه الان..

نحن نتعلم من المواقف دون أن نتألم ،
و الطرف الآخر ، ربما يستيقظ من كلماتنا فيتعلم،
فلماذا نحزن ؟ والكل منا يستفيد...

كنت دائماً أقول أنني لا أستطيع العيش بدون صاحب،
ولم أعلم أنه من السهل أن أتجاوز مرحلة .. لا أستطيع.

صديقتي أنا لا أشعر بوجودك منذ فتره ،
ولم أكن ذلك الوجه في كل مره، أنا لم آتي لتجعليني فرصةً
للحياة،
فالحياة مره لن تأتي مرتين.

نحن لا نحتاج أشخاصاً يزرعون الورد فينا كي نبتسم
بل نستمع بأنفسنا دون أن ننتظر احد..

نحن نتجاوز الأخطاء لمن ظلمنا،

ليس غباءً ؟

كلنا خلقنا من طين ليس هنالك من خلق من ذهب،

نحن عابرين سبيل، و الحياة هنا مؤقتة ،

نعيش على ورقة بيضاء فمن منا سينجو..

نحن نتحمل فوق طاقتنا لنسعد الآخرين ،

رغم أننا نفقد السعادة ،

ولكن لا نحتاج الشفقة من هؤلاء،

نحن نزرع الورد ليُحصَد .

لنترك أثراً جميلاً..

الإكثار من النوم ليس شرطاً أن يكون الشخص مرهقاً

بل ربما يكون هناك في قلبه ألم لا يستطيع تجاوزه،

فينام دون أن يشعر بنفسه،

ولكن ليس شرطاً أن يتبع الخطوة الأولى

بل يحاول محاربة نفسه حتى يتمكن من الإستيقاظ في النور بعد

أن كان في الظلام..

اخترتُ الرحيلُ وتركتها في نصف الطريق،
لترى الظلام وأرى ماتفعل من بعدي،
وهل ترى النور من بعد رحيلي؟
أم كان فراقى بالنسبة لها هي الحرية!
أم كنتُ عبئاً في حياتها ،
لا أعلم ماهي الحقيقة،
فسلاماً عليها..

نحن نسمع ، ونرى ما يدور حولنا ولكن نتجاهل ما يحدث
أمام أعيننا ، يظنون أننا أغبياء ، ونحن لسنا كذلك .
ربما أتغاضى، ولكن، لن أسمح لكم باستغلالى،
أنا لستُ ضعيفة ولكن بمواقفي ستعرفني.

كان بإمكانني أن أغير كل شيء ،
كنتُ أتحمّل ليحدث ما أريد،
ولكن علمتُ بأن الأشخاص يختلفون ،
مهّما فعلت ما بوسعك فقد تفشل ،
هي مجرد محاولة ،
نحن دائماً ننتقيد بأشخاص دون أن نأخذ الحيطة و الحذر
رغم حبنا لهم لايشعرون بذلك .

الصمت

هو أفضل من الذين يشفقون عليك ، ربما تؤذيهم بشكواك ،
وقد يظنون بأنك شخص ضعيف .

النكبر

هي صفة قبيحة لا يحبها الله قد تخسر الكثير،
وتعيش على أرضٍ يابسةً لا تزرع فيها الأشجار..

الشخص المنعزل

ليس غيباً أو جاهلاً ، فقط اختار الحرية بدلاً من أذى الآخرين،

نحن لدينا الكثير من الأصدقاء،

ولازلنا نشعر بالوحدة..

نعيش في خيال ونستسلم للواقع،
لا ننصت لما يقولون ونهرب من الحقيقه،
يسألني أحدهم؟
لماذا يخاف الناس من الحقيقه؟
فقلتُ بكل صدق،
لا يريدون لأشياءهم أن تتحطم،
فقال كيف؟

قلت؟ هنالك قلوب ضعيفة لا تستطيع مواجهة الحقيقه،
تتألم على أتفه الأسباب رغم أنها قادره على محوها،
فأبتسم وقال..

نحن كذلك نتألم ولكن نتعلم دون أن نهرب.

ذهبت ولن تعود،
بمعنى أنها لن تأتي مره أخرى،
هي قصة قصيره ،
تركت من خلفها ألم وذهبت ،
وما زلت أتألم كلما تذكرتها ،
أمي
لن تعود مرةً أخرى..

لا تبحث عن الأهتمام من قبل الآخرين،

ربما البعض يشفق عليك،

وستبقى دموعك معلقةً

فاحذر فلا تبحث..

لا يوجد مستحيل بوجود شخصٍ آخر ،
ولكن من الحظ أصبحتُ ، من المستحيل أن أتقيد بذلك..

لم يكن هناك فرقٌ بيني وبينها
بل كان قلبها يختلفُ عني بكثير،
ورُغمَ ذلك ما زلتُ صامته مهما فَعَلت

سأمنع من يحاول الإقتراب منك،
حتى إذا لم يكن هناك حباً إلا من طرفي،
حتى تعلم بأن قلبي لن يستهين بك يوماً،
بل كان قلبي زعيماً لك، وإلى الآن
لم تشعر..

تجاهلتُ أخطائك وصنعتُ ألف عُذر
لكي يراك البعض عكس ذلك.

أين أنتِ ؟

بماذا تشعرين الآن؟

أم أنني أتخيل شيئاً لم يحدث،

ربما هو حلم لم أستيقظ منه بعد

أين أنتِ ؟

نعم هو مجرد حلم ، ليس حقيقة.

يوماً ما ستعلم
بأنك كسرت شباكاً مليئاً بالزجاج،
كان ملمسُهُ جميل،
وكلما حاولتُ الإقتراب منه ؟
أرى ذلك المنظر البشع،
أخفيتُ الملامح الجميلة
وتركتَ جرحاً عميقاً،
وحتى إن فكرتَ بإصلاحه، سيبقى الأثر موجوداً،
وإن أصلحته..

وكيفَ نطيبُ بكَ الحياه،
ونتركُ خلفكَ جُرحاً عميقاً نسببتَ به.

أنت من تتحكم بعقلك وأفكارك،
وتستطيع أيضاً بإرادتك أن تحفظ ألف كلمه بالدقيقة،
أنت قادر على محو سلبياتك ،
لا تقيد شخصيتك على أشخاص،
ولا تجعل عقلك وسيله لتحقيق رغبات الآخرين
فكن أنت..

خلقت لي يوماً بإبتسامتك الباهرة
وأفسدتها يوماً وقتلت قلباً أحيا بها.

شخصيتي

ثابتة ، تعصى أن تتغير،.

أرى بأنك تراني مجرد شخص طيب لا علاقة له بالآخرين،

ومظهري يعكس ذلك،

إذا أردت مواجهتي قابلني ،

دون الإستعانة بالآخرين،

فمواجهة المواقف بنفسك،

تجعلك حتماً قوي..

لا نسنسلج للخوف

فالخوف مجرد شعور يجعلك تعيش في مخيلاتٍ مزعجه ،
ربما تقود بك إلى الإنعزال عن الناس،
حاول بقدر ما يمكنك،
أن تستبدل الأشياء السلبية بالإيجابية،
مهما عاصرك الخوف لا تستسلم،
فالحياة نعمه لا تقدر بثمن..

الصمت جميل ولكن مؤلم ،
نرضى رغم تعاسة الحياة،
فقدنا الكثير ممن يعزون علينا،
أحيانا

نعيش في لحظة شعور مؤلم، ونشتاق لمن رحلوا عنا،
دون أن يطرقوا الباب ،
أمي رحلت أمام عيني ،
ولم يتوقف البكاء،
ظننتُ أنني فقدتُ بصري،
ولكن قدر الله وما شاء..

عندما أتحدث إليك أفقدُ سيطرتي،

لا أعلم أين يذهب عقلي،

أشعر بأنني قريبةٌ منك كثيراً،

ألقي عليك الكلمات الجميلة،

دون أن أستشعر بأنك لن تكون لي يوماً ما،

أعيشُ بأوهام كل يوم بأنك ستكونُ لي .

وما زلتُ مقيدة بك ،

ستبقى لي، وأعيشك وهماً..

لم أكن يوماً ضعيفاً،
ولم أكن شبيهة للضعف،
ولكن بقدر حاجتي إليك ،
كنتُ أضعف من ذلك ،
كل يوم أراك بعيني،
وأبتسم بصمت، وأخفي ملامح وجهي ،
وأألم،
ولكني أيقنُ بأن الإبتسامة الخفية شيء جميل ،
لا يمكن تركها..

لا تنتظر السعادة من أحد،
ولا تجعل سعادتك ،
تقودك إلى أشخاص معينين،
فأنت من يصنع يومك .
الطير
يخلق دوماً في السماء،
ولا ينتظر قدوم الآخرين ،
فلا تجعل حاجزاً للسعادة ،
بل إكسر حاجزك وأبتسم دوماً.

الحياة أجمل عندما يوجد هناك شخص معين ،
يجعلك تحب الحياة وترضى بكل شيء،
أحببتُ قلبك دون أن أشعر بنفسي..

ابتعد قليلاً وفكر بما حدث ،
وكيف كان يومك،
وهل يوجد هناك شخص لن تعود له مجدداً،
الفراق مؤلم جداً،
انسى ما فعلوه بك،
الحياة قصيره ، سامح ،أعتذر ، لا تحقد،
كن طيب القلب.
أترك لنفسك فرصه كل يوم،
وأرجع لعقلك ، وقل : سامحتُ من أجل ربي..

أنتِ
من جعل قلبي يبتسم،
دون أن يكون هناك شيئاً بالمقابل،
رغم المسافات التي تؤلم قلبي ،
حينما لا أراك بجانبني،
أقتنك رغم كل شيء ،
حتى لو كان هناك وسيلة للتواصل،
فهذا لا يكفي..

مازالت الحياة مستمرة وعلى ما يرام،
مازلتُ مندهشه بما يحدث،

أرى عجائب غريبة في هذه الحياة ،

صديقتي:

لن تعود كما كانت،

صديقتي :

تركت خلفها علامة سوداء،

عذراً لها..

ماذا حدث لي تلاشت أفكاري،
وحدث لي ما ، لم أتوقعه،
كنت صامتة،
أبتسم دون أن أشعر ،
أسأل نفسي وهل هذا اختبار؟
لم أجد سوى باب مقفل دون مفتاح ،
وأسئلة تتراكم ليس لها جواب،
فتركت كل ما يشغل عقلي،
تعوذت من الشيطان فأكملت مسيرتي..

الطريق الفارغ

يشد انتباهك وتتداركك الأسئلة

من أين أتيت وكيف كنت؟

وهل يوجد هناك طريق للهروب منه؟

أعد نفسك،

وصفي أفكارك..

لا تؤذي من يؤذيك
ولا تتعمق في الأحداث كثيراً ،
صفي ذهنك وأجعل يومك جميلاً ،
فمن أذاك سينال جزائه ،
لست أنت من ستحاسب ،
وإنما هناك ربُّ هو أعلم بذلك ،
فلا تقيد يومك بمجرد كلمه ،
عش وكأن شيئاً لم يكن..

ستطرق الباب يوماً،
وسترى بابي لك مفتوحاً،
سينكسر قلبك وتعلم
لم أكن يوماً ذليلاً،
سأخبرك بأني لن أعود كما كنت،
ولكن سأصبح كما لو كنت أنت..

رأيتها بعد مرور سنين ،
وجلستُ معها دون أن أشعر ،
تحدثتُ إليها مبتسمةً،
واستشعرتُ بداخلي بأنها فرصةٌ ثانية،
لم أشعر من قبل بذلك الشعور الذي أخذني إلى عالم جميل،
تفاجأتُ بأنه كان حلمًا ليس حقيقه ،
بكييت عيني ولم ألقاك يا أمي ،
فلا يوجد هناك فرصةٌ ثانية..

أشعر بأني مقيدةٌ بين الظلمات ،

أحياناً

أشعر بالوحدة ، لا أجد طريقاً للعبور منه،

أرى نفسي سجينه ، لا أجد من يصاحبني،

أين أذهب ؟

لا مصابيح تقودني ولا صاحب ولا عين ترى في الظلام،

أين أذهب؟

أنطفى النور الذي كان معي،

وهل يوجد نور من بعدك يا أمي؟

لن أجد مبرراً بعد رحيلك يا أمي،
كنتُ أجمع أفكارِي لأجلك قبل موتك ،
ولكن،
فات الأوان،
لم أتخيل بأنِي سأفقدكِ ،
وأنا بعمرٍ صغيرٍ،
أمي !
لن تعودِي مجدداً
روحاً غادرت ..ووكلتُ أمري إلى الله..

مجرد منظرٍ باهر، جعلني أُنسى

وأنسى ما حصل ..

سأبقى عنك بعيداً ،
دون إرادتي،
ولكن ،
حاولتُ أن أنساك ولم أستطع،
وكلما أردتُ أن أنام أشعر بذلك الألم،
فما زال الألم يقيدني.

نتحدث مع أشخاص ، ولا تربطنا أي علاقة بهم،
أحياناً يجذبنا الحوار معهم ،
نتمنى القرب منهم ،
وعندما نحاول الإقتراب ،
يتساءلون ..
ماذا بك؟
وكانك تعرفني منذ زمن ،
فيلزمننا الصمت ،
فنقف في منتصف الحوار..

**حيانك أجمل عندما يكون في قلبك دين،
فاجعل شخصيتك نذل على دينك.**

أتحكم بك ،
دون أن أشعر بتصرفاتي معك،
وأغار عليك بجنون ،
وغيرتي عليك وكأنني طفلٌ لا يفهم،
واهتمامي بك..
ليس لأنني مجبر على فعل ذلك
ولكنني أرى سعادتي معك بهذا الشكل.

نخشى أن نترك من نحب ..

ثم ماذا؟

ثم إني ..

ثم ماذا؟

ثم نخاف أن نمضي دون علم

الأبنعاد أحياناً يريح عقلك،

ونعيد نفسك من جديد..!!

أين أنتِ؟

ذهبتني عني بعيداً،

وتركتني لي ألماً لا يُزاح من بعدك،

أين أنتِ؟

وهل يوجد فرح من بعد الفراق؟

أين أنتِ؟

لا يزال قلبي منكسر

فلا يوجد هناك مجال أن تعودني كما كنتِ،

أين أنا؟

وأين أنتِ؟

ذهبتِ ولن تعودني.

قل لي ما بك ؟

لماذا تُخفي مشاعرك؟

وهل يخبرك الوقت بأن الأوان قد فات؟

وهل يوجد هناك قطار قد مر؟

حتى تستسلم

ما بك؟

ذهبِ

وجلسْتُ في الظلمات وحدي ،

ماذا حصل؟

ذهب النور الذي كان معي ،

أين انتِ ؟

هناك بقايا سقطت على الأرض ،
وما زال الأثر موجود في دفتر الماضي .

العزلة جميله

و الجلوس يعلمك ما أسرفت بالأمس ..

ليس هناك مستحيل ..

لا تحاول أن تصنع أعذاراً لم تحدث بعد..

السعادة .. لستَ لأنك موجودٌ بين الناس ،

و لكن

أن تعيش في حرية دون مزاحمة..

ركبتُ في سفينةٍ ..
وأبحرتُ بعيداً عن كوني،
وعلمتُ بأن الهدوء هو عالم جميل ،
خيراً من البدائل و العطاء

نحتاج دائماً للقراءة لنثقف أنفسنا قليلاً،

حتى نفرق بين الصواب والخطأ..

غير حياتك كلما وجدتَ نفسك متعبه،
واكتب على ورقة لا فائدة من وجود الألم ،
وطبقها في نفسك حتى تغير حياتك..

أحياناً أفقد صبري ،

وأحتاج إليك كثيراً،

وعندما آتي لأتحدث معكِ..

أرى بأنه لا مكان لي عندك،

وأشعر بأنني أضايقك بمشاعري،

ولكن أريدك أن تعلمي ..

بأن وجودك معي، يجعلني أنسى بأن هناك ألم كان في الماضي،

ثم زال ، عندما وقفت بجانبني ،

صديقتي ..

أعذريني عندما أفقد صبري

فأنتِ علاجٌ لكل شيء..

الماضي ليس له وطن،
بل الذكريات نجعلنا نعيش في موطنه

نسعد أنفسنا بمجرد أن نرنشف كأس من الشاي،

لا نريد شفقةً من الآخرين.

نقلب بعض الصفحات ، ونقف عند آخر صفحه،

ونسترجع ما مضى .. ولا نعلج من أين بدأنا.

**أعترف يا صديقي بأنني نفيرت،
وما سقط مني فلن أعود لأتمسك به..**

لا شيء يصعب علي فعله من أجلك ،
كلمة مستحيل هي مجرد أحرف متطابقة لا تؤثر علي ،
طالما وجودك في الدنيا معي ،
أعدك أن حبلي لن ينقطع عنك ،
سأخبرك أيضاً ،
سأفعل ما بوسعي من أجل أن تكوني معي في الآخرة ،
حتى نستمر معاً ،
ويبقى هدفي بأن حبلي لن ينقطع ،
سأجاهد في الدنيا لنكون معاً في الجنة ومن أراد لي الخير ..

كل يوم تشرق الشمس ويعود الأمل من جديد،
وننسى خيبات الأمس وكأننا نحيا مره أخرى،
الحياه جميلهً عندما تصنعها بنفسك ،
وتعيش في لحظه عند تغريد الطيور وتتأملها،
وكانك طير ليس له موطن ،
تحلق في السماء في حريه وأمان ،
تذكر ؟
كلما سقينا الورد زاد جمالها ،
فهذا هو الأمل ،
وداعاً لخيبات الأمس ..

عندما يأتي الليل ،
ندرك بأن النور قد مضى ،
ونشعر بالخوف قليلاً ،
ونرى الرياح ، تهب علينا من كل جانب،
ليس الخوف من رياحها ، ولا من ظلماتها،
ولكن الخوف بأن يمضي الليل دون أن نصلي ركعةً واحده،
ولا نعلم من منا سيغادر غداً..

ليس المستحيل الوصول إلى الهدف،
بل نستطيع أن ندرك كل ما نحب
من أجل الهدف..

أرى في عينيك جمال الحياه ،
وكأنك ولدت من أجلي أنا ،
أحبيتك ويغار الجميع من كتاباتي عنك،
كل يوم أكتب أجمل قصه ومن بين الكلمات،
اردد، استودعك الله أينما كنت..

لن أنساك ولن أجبر نفسي على ذلك ،
ومع مرور الوقت ستكتشف أنني مخلص في حبك ،
وقد فات الأوان ،
ألا تعلم أن القطار لا يستطيع أن يتوقف ومهما تكلمت لن
يسمعاك ،
ستبقى ذكرى حفظتها في قلبي ولن تعود..

لا أريد ان أخوض في علاقات تجعلني سجيناً فيها
ولا أتمنى أن أعيش وسط مجموعة من الناس
أريد الهدوء في عالم مليئ بالأضواء
وبائعي الورد في كل شارع
أتمنى البقاء معهم
لاستشعر الجمال فقط..

احذر أن تجبر نفسك على شيء ،
لا تستطيع حمله للغد،
فقط أعن نفسك على الصبر ،
حتى لا تلقى المتاعب ،
فهناك طريق طويل يسمى
بالأمل لا ينتهي،
وثقتي بالله لا تخيب..

أيقنتُ بأن دعائي يقربني إليك ،

أمي ..

رحيلك من الدنيا شيءٌ عظيم ،

فما زالت العيون صامته ،

أبحرتُ في سفينة الحزن ولم ألقى في البحر من ينقذني ،

رأيت العواصف من بيني شديدةً،

وناديتك يا أمي ولم ألقى الرد،

وأصعب من رحيل الأم!

هو ذلك الألم الذي لم يزل..

صديقتي ..

أصبحتِ شخصاً غريباً

لا أعلم كيف أبدأ معه

أنتِ كنتِ كلمة من الماضي

وكيف لي أن أسترجع ماضى

كيف لي أن أكرر كتابة قصتي من جديد..

أحبيتُ الحياه من أجلك ،
واهتمامك بي يشعرني بأني مميزةً من بينهن،
ووجودك يغنيني عن كل شي ،
لا أريد سواك،
أنتِ التي علمتني عندما أخطئ،
أن لا أكرر الخطأ مرتين،
وعندما يصيبني حزن تقفين بجانبني ،
وهذا يجعلني أقوى ، ولا أنكسر بسهولة،
صديقتي..

أحبيتك في الله ،وعسى ربي أن يجمعني بكِ في الجنة،
حينما نغادر الحياه ،
فلا يبقى سوى الأثر الجميل.

أحياناً نشعر بألم ونعيش في لحظة صمت ،
رغم حاجتنا إلى من يواسينا ،
ولكن مشاعرنا لا تروي عطشها،
فهل الورود تطلب الماء؟
فنحن كذلك لانطلب من يشفق علينا،
فنجبر أنفسنا على الصمت أحياناً ..

صديقتي ..

يعجز لساني عندما أتحدث عنك ،

وكان الشمس تشرق من جديد،

فيمر اليوم التالي !

حينما يتحدث الجميع عنك أشعرُ بالفخر لانك صديقتي ،

فاوالله أنني أحبك في الله ،

أدامك الله لي..

لا أريد العودة إلى شخص خذلني
ولا أتمنى أن أحيي شئ مات في قلبي
كيف لي أن أعود لشخص تركني بإرادته ؟
وكيف لي أن أداوي جرحاً تعفن في جسدي؟..

لربما كنتُ صدفةً جميلةً مرت بكِ
ولم تشعري بها .. حتى انتهى أوانها،
ولربما كان هناك أمل حتى نلتقي ،
فوضعتي بيننا الحواجز
قد أكون صدفةً لا تتكرر
واتلفت كل شيء..

أشعر بالعزله في داخلي أود الخروج منها
أتمنى لو أنني أستطيع أن ألتقي بنفسي مره أخرى
ماذا حدث في السابق ؟ كيف وصلت إلى هنا؟
أعترف بأن العزله أشد من اليأس.

هي أخبرتني بأني طيبة لاتستطيع

التخلي عني،

هي أخبرتني أن حياتها لامثيل لها بوجودي،

وقالت أيضاً لو كنتُ أملك القوه لجعلتُ الجميع أنتِ

ولكنها أخطأت حينما لم تكمل السطر الأخير ..

لتخبرني أنها ستتركني يوماً..

يخنقني الحنين من كل جانب
وكان هناك باب مقفلٌ علي
من أين أخرج ؟
وكل باب له أصوات مختلفة
وكل صوت له ذكرى جميلة..

عندما أتحدث معك،
تجعليني أعيش في لحظة أكون فيها مبتسمه ويطول وقتها،
كأنها عام يمر ببطئ،
صديقتي ؟
أريدك أن تبقي معي،
حتى تعرفني
أن وجودك يكفيني عن الجميع وحتى تعلمي ،
بأنك موطن لي ..

أحيانا نعيش في ضغوطات نفسيه
نرى أجسامنا بدأت تتحطم ، رغم مانمرُ به
لا أحد يفهمنا؟
وعندما نحاول الأقتراب من شخص،
حتى نتخطى مانشعر به..
لكن من المؤسف.. ربما تأتي في وقت غير ملائم
فتشعر بالأسف على نفسك.
لا تتحطم مهما حصل،
أنت من تنقذ روحك بيدك،
ليس على يد الآخرين..

كنتُ قلقه بصحبتها حتى أنتزع حبل الموده
أصبحتُ أرى النور ظلام حتى وقعتُ في وهم ،
صديقتي أنظري إلي ..
لربما تسترجعين في ذاكرتك الممتلئة بي،
وربما خسرتني حتى أصبحتُ لؤلؤاً نادرٌ
الحصول عليه،
عذراً لمن لا يقدر قيمتي..

جاهدتُ من أجل البقاء وسئمتُ من نفسي
وكان قلبي أخطأ في تولي ذلك ،
كنتُ حرصه على أن لا أتخلى عنها ،
حتى رأيتُ أنا من وقع..

وبنيتُ نفسي

جِسراً يكادُ أن يسقط فنجيتُ منه

وكانت هناك صديقه خذلت ماكنتُ أتوقع ذلك!

اذهبِ أينما تتوجهين ..

فليس هناك شيئاً أصبح مستحيلاً

ولكني أذكرك أنكِ ستمرين ، مثل حالي الآن،

وكما تدينُ تدان

أنتِ من صنع ذلك.

وكأنك أحبيبت في قلبي زهرة كانت ميتة،
وباليتأك تسقها دائماً حتى لا تموت ،
فتنتبت في داخلي بستاناً يُزهر بالفرح دوماً..

لا أستطيع أن أبقى في مكان واحد ،
فكل باب أجده مقفلاً علي،
أريدُ الهروب حتى لايبقى مني أثر
أتمنى ..
ولو كان الأمر بيدي..
لاستعرتُ عالمي الخاص.

لا ننادى من شخص يرفضُ مقابلتكُ دائماً،

لو كان خيراً لآتى..

وكانك قسمت لي بانك لن تعود كما كنت

ماذا عن الذي ازهر بيننا؟

أمي يكادُ قلبي يحترق في كل ليله ،

أين أنتِ ؟

كيف لي أن أطفئ النار في قلبي؟

أمي ،

أين نوركِ ؟ وكأنني أعيش في بيت مظلم

مرت أربعة سنوات..

ومازلتُ أشعر أنني في حلم..

أشعر برجفه نحو أجزاء جسمي،
لا أستطيع أن أتحمل الهواء البارد،
وكأنه جرح يتمزق في داخلي.
أنا لا أبالغ كُفَ عن ذلك!
أنا لا أجيد التصنع،
أشعرُ بالغثيان؟
وكان جُرحي لم يطب.
الهواء البارد..
يشبه التألم ،
وكأنه أثرُ باتَ من زمن..

أنا غيمةٌ سحابٌ جئتُ إلى هنا،
لإطفئَ جرح كل إنسانٍ يعاني من ألم الحياه
أنا أتيتُ بإرادتي لفتح كل باب من فقد الأمل،
أنا شخص ليس كاملاً ولكن جئتُ لغلق كل الفراغات،
أنا عابرٌ سبيل، فأثري حبيبٌ أن يكون أجمل..

أتأمرني بفعل السوء دون أن يراني أحد؟

إذاً وماذا عن الذي خلقتي؟؟

لربما ستأتي يوماً لتطل على نافذتي ..
سأخبرك بأن الوقت فات،
فكيف لي أن افتح باباً كان مغلقاً منذ زمن.

وكيف لي أن أسترجع ورقة ميلله بالماء،
سقطت فيها تلك الكلمات المزاحمه بين أسطرها
وكانت علاقتي تشبه تلك الحروف المتعلقة مع بعضها،
وحينما سقط حرف واحد تغيرت الكلمه ،
حتى أصبحت العلاقه غير مكتمله..

وتكاد عيناى تسقط حينما أراك ،
أشعر وكأن مشاعري تزداد شوقاً..

لو كان بيدي أن أتدرج بك ، حتى أصل ماكنتُ أحلم به،
وكيف لي أن أكمل النصف الباقي ؟
ولا أعلم من هو نصفك الآخر...

وكيف تطلب مني أن أتقمس شخصية أخرى؟
حتى تجدني المنفذ إليك ،
أنا لستُ سلعة تستبدل حتى أكون شبيهةً لها،
أنا شخصٌ يصعبُ الوصول إليه،
فكيف تأمرني بذلك؟

فكيف نعتقد انني لا اخطئ؟

فانا خلقنُ من طين..

ربما أتيتُ إلى هنا لأنفذك من كلمة كادت أن تهدم سقفاً،
كان مبني على زوايا ، فأمسكتُ به ،
وربما أكون عبره لا تنسى فيكتبها عابر سبيل.

أغار عليك بشده ،
وكان جرحي يحترق بالماء الساخن.
أنا لا أتحمل ..
لربما تعتقد بأنني أعاني من حاله نفسيه،
ولكن لستُ كذلك ،
هناك إشارة ما مرتبطه بأجزاء جسمي،
وكلما ينظر إليك الجميع ..
أشعر بفقدان الأكسجين ،
وكانني أختنق في بيت يحترق...

حتى اذا لم يكن هناك مشاعر مرتبطه بك،
ولم يكن هناك تبادل بيني وبينك ،
الأيكفكك يا صديقتي؟
أن مشاعري دائماً متواجده بك....

وكأنك بدأت تلامس قلبي
مثل وردةً نبتت بنفسها،
دون أخذ أو عطاء مني...

وماذا عن عيناى؟
هل أتركها تسيل دمعاً ،
أم أمسح دموعى بيدي،
وأنسى ماحدث؟
إذاً .. لو تحدثتُ عن أمى.
كيف يطيب جرحى؟
الحنين مؤلم،
وذاكرتى تستحيلُ أن تُفنى...

صديقتي..

أنا لا أستطيع أن أكمل نصف حياتي بدونك،
أعتقد بأنني متعلقه بكِ لا أستطيع الهروب إلى عالم آخر،
ولو كان بإمكانني لصنعتُ لكِ بيتاً مقابل بيتي،
حتى نكون معاً،

صديقتي..

أخبريني هل من الممكن أن تكلمي باقي حياتك دوني؟
أعتقد بأننا لا نكمل دون بعض؟ وكيف لي أن أعيش بدون قلب؟

صديقتي ..

أخبريهم بأنني لا أتحمل أن اكون بعيدةً عنكِ ، ولا أتحمل أن
يؤذيكِ شخصٌ ما،

وأخبريهم..

أن علاقتي معكِ ، تشبهُ ذاك القمر المضيئ في السماء،

صديقتي..

أنتِ صدفة سيعلمها التاريخ يوماً....

أهداء: إلى صديقة قلبي (العنود)

أشعر وكأن أفكاري بدأت تتلاشي ،

أنا متعبه..

أريدُ النوم ،

وكيف لي

أن أنام وعيناي تحمل هماً

**لن أصنع حاجزاً للمسنديل..
سابقى هذا الأمل موجود حنى نلتقى..**

لاتهمل نفسك وأنت تحاول أن تُرضي شخص لا يقدر قيمتك،
ليس هناك من هو أعلى منك ،
كلنا بنفس المستوى، وربما يخدعك البصر وتنهزم ،
لاتصدق عيناك بكل ماتراه،
أحيانا نعيش على أوهام نعتقد أن كل المخيلات صحيحة،
ونقف على نقطة وهم دون أن نستخدم عقولنا،

الخيال الواسع

ليس حقيقه فلا تتصدم حينما ترى كل شي واقع..

أنا أشبه تلك العتمه خلف الستار،
أختبئ هناك دون أن يراني أحد،
أعشق العزله،
لا أود ان يشاركني أحد،
أن تلك العتمه تشبهني فقط..

هذا مؤلم ..

حينما تجاوزتُ كل شي من أجلك ،

وأوقعتني في تلك الظلمه وكأن ليس هناك مجال للخروج منها،

وكأنك أنبت زهرة في داخلي وتركتها تنبت بنفسها ،

ولكن شوكتها صار يخدشني ،

فكيف لي

أن أمحو ماحدث،

وكان شيئاً لم يكن...

أريدُ لمس تلك الجروح داخل قلبي،
هل هي تشبه الضربة حينما نقع على الشارع؟
فتصبح لدينا كدمات، وعند لمسها نتألم
أم نحن لانستطيع لمسها ؟
مثل الثقب العميق في الجدار..

الأسلوب السيئ..

أنت قادر أن تصنع شخصية أخرى لتغير أسلوبك ؟

لاتخلق الأعدار بأنك شخصٌ عصبي لا يستطيع التحمل،

كلنا قادرين على أن نتمالك أنفسنا ونستخدم عقولنا ، قبل أن يحدث الكلام المفرط الذي يشوه شخصيتك،

هذه ليست ميزه تتفاخر به بأسلوبك السيئ أمام الآخرين،

هناك حساسية بين البشر ، بمجرد موقف قد حدث ، يتغيرون على الجميع ، ويتخذون شخصية لاتليق بهم بتاتا،

سؤال؟

من أنت ؟ ألسنت بشر خلقت من طين وكيف لك أن تتعالى على الآخرين ،

من أنت؟ حتى لاتستطيع أن تكون شخصية يفخرُ بها الجميع،

من أنت؟ حتى لاتكون ورقة بيضاء جميلة مع الآخرين.....

أشعر بالسعادة معك دون غيرك

وكانك، خلقتك لنسعدني..

لا تستمع للكلمات المُحِبُّطه من قِبَل الآخرين

ومهما كنتَ تشعر بالفشل، لا يعني أنك غير قادر لتصل إلى
ماكنت تحلم به،

اصنع لنفسك هدف واقفز خطوة تلو خطوه ولا تستسلم ،

الفشل يعلمك لتكون أفضل ليس أحباط بمعنى الكلمه،

حاول بقدر ماتستطيع أن تتجاوز كل كلمه تُشعرك بالإساءه ،

تذكر بأن شعارك : ومهما تعثرت بنا الحياه لانيأس بل نقف دون
أن نقع ،

ومن السهل اتخاذ قراراتك دون الاستعانه بأحد،

الطريق الصحيح:

هو المخرج الذي يدللك على أن تكمل سيرك فبه دون أن تتراجع.

اليأس:

كلمه محبطه لاتشبيكها مع الكلمات الأيجابيه حتى لاتفسدها..

الحياه:

هي جميلة أجعلها بستان يزهر في مخيلتك .

الهدف:

أن تعيش بالسعادة دون أن تنظر إلى النقطة السوداء..

**

إلي أين تختبئ ؟
على أي مدى وصلت الآن ؟
كيف حالك ؟ ماذا حل بك ؟
أظنُّ بأنه لا داعي لكثرة الأسئلة ،
لربما أخطئت عندما تحدثت ،
هو مجرد حوار ، أنا لستُ قلقه ..

أنا لن أؤذيك ..

ولكن سأمحو تلك الذكريات التي ربطتني بك،

ليس ببساطه،

سأنساك تدرجاً ،

اليوم صوتك،

وغداً

مكانك ، و الوقت الذي كان يجمعني بك،

أنا لن أؤذيك..

سيمر يوماً وتذكرني..

وقد أصبحتُ بلا ثمن..

كنتُ دائماً أقف حول النافذه،
وأطلُّ على تلك الأشجار،
وأنتظر يوم الخريف عندما تتساقط تلك الأوراق ،
أشعر وكأن الأوراق تشبه علاقتنا
حينما سقطت صديقتي من يدي.

وماذا عن تلك الأحرف ؟

حينما كنتُ أرتبها على سطرٍ واحد،

حاولتُ أنقاذَ كل حرف ، حتى لاتسقطُ علاقتنا،

حتى أن حرف الراء كان متعلقنا على السطر،

يشبهني ذلك الحرف تماماً،

أنا متعلقه بك!

وكيف لي؟

أن أسقط كأحرف الراء؟

إلى تلك الأيام التي كانت تحمل لنا رسالة،
والماضي الذي لن يعود..
إلى صديقتي التي خذلت ..
ليس من الممكن أن تعود..

أريدك أن تعلم ..

ومهما ضاقت بنا تلك السنين ..

لا تيأس !

فهناك ربُّ يعلم ماتخفي تلك الصدور،

لماذا نحزن إذا؟؟

عن ماذا تتحدث؟

وكانك تذكرني بما سبق!

كيف حالي؟

لا بأس أنا بخير..

وكأني أعيشُ من أجلكِ حتى أهتم بكِ،

أين أنتِ؟

أنا أعلم يا صديقتي أن الآخرين لا يستطيعون تحملكِ!

مثل ما أفعل!

فأنا أخبرتكِ في السابق أنني نصفكِ الآخر..

صباح الخير..

وجمال تلك الزهور وصوت العصافير وهي تغرد!

وجمال أبتسامتك الباهره التي يسعد بها الجميع..

النهاية

عبر بقدر ما يمكنك ولا تخفي مشاعرك بقلبك،

أمسك ورقة بيضاء و أكتب ما يحلو لك ،

الحياه جميله أبتسم دوماً

خواطر من عتب

للتواصل مع الكاتبة

HEBTMLOOK@GMAIL.COM

TWITTER:@01XD2